المجتمع والناس

إعداد/إيفاق سلطان

ينفذه مركز اليمن لدراسات حقوق الإنسان

بدء مشروع توعوي للشباب حول أضرار القات

عدن / عادل خدشي :

يبدأ مركز اليمن لدراسات حقوق الإنسان بتنفيذ مشروع توعوي للشباب حول أضرار القات على الشباب والشابات وعلى الأطفال وعلى المجتمع والتنمية بالتعاون مع البنك الدولي .

ويهدف المشروع إلى توعية الشباب والشابات والطالبات والطلاب بمخاطر القات وأضراره ودفعهم نحو المساهمة في أقناع آبائهم وأمهاتهم وإخوانهم وأخواتهم بهذه المخاطر والأضرار وأهمية التخفيف من تعاطي القات- كخطوة أولى - ومن ثم العمل على الإقلاع عنه كليا .

وسيتم التركيز في هذه الحملة على المخاطر الصحية والأضرار الاجتماعية وأثاره السلبية على الفرد وعلى الأسرة وعلى التنمية عموماً .

وسيقوم المركز كخطوة أولى ضمن برنامج تنفيذ هذا المشروع بتشكيل فريق من الباحثين الشباب والشابات لغرض النزول والبحث واللقاءات الميدانية مع الشباب والشابات والطالبات والطلاب لغرض تحديد ابرز المسببات التي تدفع الشباب والشابات وحتى الطلاب والطالبات لتناول القات ومعرفة آرائهم ومقترحاتهم لمواجهة توسع وازدياد أعداد الشباب والشابات الذين يتعاطون القات من اجل الحد من هذا الخطر وأضراره عليهم وعلى الأسرة والمجتمع .

كما يشكل برنامج المشروع عقد ورش عمل مصغرة لبحث المشكلة في ضوء تقارير ونتائج عمل فريق البحث الميداني يشارك فيها متخصصون في مجالات الطب والصحة العامة والاجتماع والمياه والزراعة وقضاة محاكم ومحامون ومحاميات وممثلو منظمات مجتمع مدني ومنظمات شبابية وتربويون واكاديميون ..

كما يتضمن برنامج المشروع الذي سينفذه المركز بالتعاون مع البنك الدولي أنشطة ثقافية وصحفية وإعلامية تتناول المشكلة من أبعادها المختلفة وسيتم اختتام برنامج هذا المشروع بعقد حلقة نقاشية موسعة يشترك فيها فئات مختلفة من مكونات المجتمع في محافظة عدن . ويستمر تنفيذ برنامج المشروع 3 أشهر.

المهمشون يقفون على هامش آليات التنمية !!

2 - 2

ماثيو: المواطنون يفترض أن يكونوا متساوين أمام القانون

المنظمة تنفذ منذ يونيو 2008 مشروع الأمن الغذائي في المخا وباب المندب

في لقائنا بالسيد ماثيو كير ليرو رئيس منظمة (ديا) الفرنسية في اليمن، أفادنا بالكثير من المعلومات حول المنظمة وعملها الذي يستهدف المهمشين بشكل عام، ونستكمل هنا عرض أهم المشاريع التي تنفذها منظمة (ديا) في اليمن والمشكلات والمهام التي تقوم بها المنظمة من اجل مساعدة المهمشين وتدريب منظمات المجتمع المدني والجمعيات العاملة في الساحة على كيفية إدماج وإشراك هذه الفئات في عملية التنمية بالشراكة مع المجالس المحلية ، وكذا تغيير النظرة القاصرة تجاههم من أفراد المجتمع حتى يتمكنوا من تفعيل أدوارهم في المجتمع بكل فئاته.

لقاء / نعائم خالد

تعلم مهارات الاتصال لتصبح أكثر نجاحا

أمل حزام مدحجي

من أكثر مهارات الاتصال أهمية والتي عادة ما يتم تجاهلها الإنصات ، ومن خلال عدد من الدراسات العلمية حول الإنصات، ثبت أن أكثر الناس يقضي 45 ٪ من الوقت في الإنصات، ولكن هل ينصت الإنسان بانتباه لما يقال؟.

وأوضحت الدراسات أن أكثر الناس ينصتون فقط إلى ربع ما يقال ويستغرق باقي الوقت في الدخول في أحلام اليقظة أو يفقد الإنسان الانتباه تماما، فلا توجد عملية توازن في استخدام أشكال الاتصال المختلفة ومنها الكتابة، والقراءة، والتحدث، والإنصات فالإنصات والكتابة والمحادثة هي المهارات التي تستعمل عادة في الاجتماعات واليوم تعد الاجتماعات طريقة شائعة لصنع القرارات،والجدير بالذكر أن الكثير من العمل يتم انجازه بواسطة فريق من الأشخاص ينتمون إلى أقسام مختلفة من الإدارة وينجزون كثيرا من مهامهم من خلال اجتماعاتهم،ولذا يجب أن يكون الإنسان في هذه الحالة قادرا على الكتابة والتحدث بشكل واضح، حتى يستطيع الآخرون فهمه هذا من جهة ومن جهة أخرى الإنصات جيدا، فمن المؤسف إهدار الكثير من ساعات الاجتماعات بسبب قدرات الإنسان الضعيفة على الاتصال .

ووفقا للتقديرات التي أتت بها دارسات عديدة حول هذا المجال أجريت في إحدى الجامعات، وجد أن 37 بليون دولار تهدر سنويا بسبب الاجتماعات غير المجدية، لذلك فمن المهم أن يتعلم الموظف لغة الكتابة والإنصات والتحدث وحضور الاجتماعات، فان مهارات الاتصال مهمة جدا لنجاح أي موظف في مكان عمله، والتي ستمكنه من الاتصال الصحيح أكثر ويأتي ذلك من خلال أربع نقاط مهمة لتحقيق الهدف، وهو فهم الغرض من الاتصال وتحليل جمهور المستمعين والاتصال بالكلمات وكذلك لغة الجسد وإعطاء كل شكل من أشكال الاتصال أهمية كبرى وقد قال أرسطو « كي تكتب جيدا، عبر عن نفسك مثلما يعبر الناس العاديون ولكن فكر كرجل حكيم أو فكر كما يفكر الحكماء ولكن تحدث مثلما يتحدث الناس العاديون» وبسبب تدفق المعلومات الزائدة عن الحد اليوم من كافة الاتجاهات تجد أن الرؤساء والمدراء لا يتمتعون بوقت كاف لقراءة كل الرسائل والتقارير وغالبا ما يتوقفون عن قراءة المذكرة إذا لم تستحوذ على اهتمامهم سريعا ، ولذا وجب اليوم استخدام أسلوب الاختصار، من اجل التأكد من وصول الرسالة بدلا من رميها في سلة المهملات .

فالغرض من الكتابة هو الإقناع فيجب أن تحرص على كتابة الجمل المختصرة والقصيرة وتحديد الغرض من الكتابة للإقناع أو الشرح أو الوصف للوصول إلى نتيجة فعلية وإعطاء رد فعل جيد لتضمن الوصول إلى هدفك.

التعاون مع محافظ تعز و المجالس المحلية و وزارة التخطيط والسلطات العامة ممتاز للغاية

منظمة (ديا) موجودة من أجل مساعدة الفئات المستهدفة بالتعاون مع السلطة المحلية و الجمعيات

التغييرات الوظيفية من أهم العراقيل التي تؤخر إنجاز المشاريع

مشاريع مستقبلية تخص المهمشين

لماذا تعملون في محافظة تعز دون سواها؟ وهل هناك مشاريع مستقبلية تخص المهمشين؟

- بدأت المنظمة عملها مع هؤلاء الناس من المهمشين في عام 2001م في محافظة تعز ونحن على طريق جني ثمار التزامنا على المدى الطويل فقد قمنا ب بتقوية بعض الجمعيات المحلية من أجل جعلهم يعملون مع السلطات المحلية لمساعدة جميع الجهات الفاعلة وتنفيذ المشروع بشكل صحيح وكل هذا العمل يتطلب الكثير من الوقت و هدفنا هو عدم القيام بالأنشطة بأنفسنا ولكن بالتعاون مع السلطات المحلية و الجمعيات المحلية ، لذا ما نقوم به حاليا هو استكمال ما بدأناه هنا قبل الانتقال إلى مكان آخر .

وأضاف : « لقد حددت المنظمة 38 منطقة يتواجد فيها المهمشون في محافظة تعز وضواحيها في أواخر العام 2008م وطاقم عملنا التنفيذي في تعز يتكون من 8 أشخاص يعملون في جانب الاقتصاد و البيئة و الصحة التعليم ، وقبل الخروج من إطار محافظة تعز يجب أن نتأكد بأن الاحتياجات الأساسية لكافة الناس الذين نعمل معهم قد تم تغطيتها بشكل كامل» .

واستطرد قائلا : «نحن في منظمة دولية ونحتاج بعض الوقت من اجل أن نفهم الثقافة و المجتمع و الناس.. واليمن بلد غير عادي مع التنوع الهائل، والعمل في محافظة تعز مختلف عن العمل في شبام أو صعدة ، ففي التنمية نحتاج الوقت من أجل العمل بطريقة صحيحة لأنه من المهم أن نفهم سياق التدخل، فلدينا علاقات كبيرة مع مختلف شركائنا ومازلنا نتعلم كل يوم شيئا جديد عن ثقافة مجتمع تعز».

وقال:«بالنسبة لنشاطاتنا المستقبلية لدينا عدد من النشاطات قيد التنفيذ مثل تنفيذ مدرسة متنقلة لأربع مناطق ، فصول دراسية، نواد للأطفال، ومشاريع صغيرة أخرى و كذا بناء قدرات المنظمات المحلية مع الفريق ، وقد بدأنا بالتفكير ماذا سنعمل بعد انتهاء هذا المشروع في عام 2012م ، و مازلنا نفكر ».

النتائج الإيجابية التي حققتها المنظمة

ما هي النتائج الايجابية التي حققتها المنظمة في مشاريعها في اليمن وبالذات فيما يخص الفئات المهمشة ؟

- أوضح السيد ماثيو « بأن هناك الكثير من الانجازات التي نفذتها (ديا) و شركاؤها منها : شبكة المياه في المفتش إنشاء المنازل في سوق الجملة ، قصص ناجحة لإدارة المشاريع الصغيرة في مناطق مختلفة.. انخفاض عدد الطلاب المتسربين من المدارس في أوساط المهمشين و تحسين أوضاع عمال النظافة، و عشرات الآلاف من المهمشين تم تطعيمهم منذ عام 2003م .

ماثيو

ولفت إلى أن الجانب الذي يقدره جل التقدير هو تنفيذ خطة العمل المحلية التي عمل على تصميمها الشركاء(المجلس المحلي والجمعيات المحلية و مكتب التعليم/ الصحة/ الاقتصاد و النظراء) والتي تتكون من ثلاث لجان تم تكوينها من أجل التصميم و التنفيذ والإشراف و التقييم لخطة العمل المحلية.

تمييز عنصري ضد المهمشين

من وجهة نظركم هل هناك تمييز عنصري ضد المهمشين؟

- أعتقد أن معظم الحالات العنصرية ليست بسبب لون البشرة ولكن بسبب التمثيل الخاطئ و المعرفة عن هذه الفئة من قبل الأفراد في المجتمع، وكما يقول غاندي «الغضب و التعصب هم أعداء الفهم الصحيح» فبالنسبة للفئات المهمشة فإن تمثيل هذه الفئة في اليمن يبدو بأنه خاطئ وهذه مسؤولية كل شخص بمفرده وعليه لابد من بذل الجهود لقبول اختلاف الآخرين .

التغييرات الوظيفية تعرقل عملنا

كيف تقيمون تعاون الجهات الرسمية الحكومية مع المنظمة ؟ ومع مشاريعكم الحالية؟ وهل هناك صعوبات تواجه عمل المنظمة ؟

- التعاون مع محافظ تعز و المجالس المحلية و وزارة التخطيط والتعاون الدولي والسلطات العامة ممتاز للغاية. وهذا التعاون هو أساس إستراتيجيتنا للتنمية.. ونحن هنا لتيسير التعاون و الروابط القائمة بين السلطات المحلية والجمعيات المحلية والمجتمع المدني والفئات المستهدفة.

وقال اهم منعطف واجهنا هو التغييرات الوظيفية في أوساط الشركاء المختلفين قد أدى ذلك إلى إبطاء سير عملية البدء بخطط العمل المحلية .

مشاريعنا

هناك مشاريع للمنظمة في مجال المياه في المديريات الساحلية مثل مديرية باب المندب والمخا .. كيف تم اختيار هذه المناطق ؟

-تنفذ المنظمة منذ يونيو 2008 مشروع الأمن الغذائي لمدة ثلاث سنوات في المناطق الساحلية في مديريتي المخا وباب المندب ، بتمويل من المفوضية الأوروبية و سينتهي المشروع في 2011م .

يتكون المشروع من ثلاثة توجهات رئيسية هي:

1) تحسين فرص الحصول على المياه الصالحة للشرب من خلال :

• تنفيذ مشروعي مياه مع ملحقاتهما : حفر بئرين وشبكتي إمدادات مياه الشرب واحدة في الرويس و الزهاري وأخرى في مدينة الحريقية.

• من خلال الدعم التقني والإداري للجان المياه القائمة في حي سالم - دار الشجاع والجديد - السيمال.

2) تحسين إنتاج الغذاء والدخل من خلال :

• تقديم الدعم للصيادين في التدريبات (الميكانيكية ، وإدارة الجمعيات ، التداول الصحي للأسماك ، الملاحة ، والإسعافات الأولية من أجل السلامة ..) وتشييد و إعادة تأهيل المرافق (مركز إنزال في المعقر واثنان في الجديد ، بما في ذلك المعدات الأساسية (طاولات الأسماك ، والمولدات الكهربائية ، والأدوات).

• تقديم الدعم لمنتجي التمور (إعادة تأهيل الآبار وتوزيع مضخات (القدم) للري ، وتدريبات على الأسمدة والمبيدات وغيرها من التقنيات لتحسين الإنتاج ، وتحسين الري..)

• تقديم المساعدة للنساء في البستنة (توزيع (الجرار) لأغراض الري والأدوات ، والتدريب على أساليب زراعة الخضر ، حديقة الخضر المجتمعية ..)

• تقديم المساعدة للبيوت في تحسين إدارة الثروة الحيوانية (حملة للتخلص من الديدان ، وتحسين الدجاج المنزلي ، والتدريب على رعاية وتغذية الحيوان..)

• تحسين إنتاج الملح (إدخال التقنيات الفعالة من حيث التكلفة ، والتسويق...)

• يمكن تحديد مشاريع صغيرة أخرى وفقا لدراسة الجدوى (تربية نحل العسل ومشتل أشجار ، وجلب الخضار والفواكه إلى القرى..)

3) رفع الوعي المعرفي للمجتمعات المحلية لإحداث تغييرات في سلوك وممارسات الصحة والتغذية من أجل تعزيز صحة أفضل للجميع من خلال :

• دورات توعية عن النظافة والتغذية مع النساء في القرى .

• رفع الوعي المعرفي لدى الأمهات بأهمية الرضاعة الطبيعية

• تشكيل النوادي المدرسية لخلق أنشطة لتحسين النظافة (حملة التنظيف ، الرعاية الصحية اليومية في المدرسة ، ومسرحيات ، وعروض الدمى..)

واستطرد قائلا « العقبة الرئيسية التي نواجهها في المخا هي مكافحة التصور الخاطئ لدى الناس من خارج المنطقة عن هذه المنطقة فالناس يترددون بالذهاب إلى المخا ! وكذلك المناخ في المخا (حر شديد أو رياح) وهذا متعب كثيرا ، وحقيقةً في هذه المنطقة بالتحديد قد أنجزنا الكثير من النشاطات مع شركائنا ولدينا علاقات ممتازة مع الجميع .

إضاءة

ختاما تحدث السيد ماثيو قائلا « ما أريد أن أقوله فقط أن منظمة (ديا) تتواجد هنا من أجل مساعدة و دعم الفئات المستهدفة لأجل وضع الحلول لمشاكلهم بأنفسهم بالتعاون مع السلطات المحلية و كذا الجمعيات المحلية. منظمة (ديا) هي لا شيء من دون كل هذه الجهات الفاعلة سواء الحكومية أو غيرها.

نحن نبذل قصارى جهدنا في كل يوم ولكن مقارنةً بإلتزاماتنا تعتبر متواضعة جداً. والعملية تعتبر عملية طويلة المدى و نحن نعلم بأنها قد تكون قطرة في بحر ولكن «مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة».

إلى متى ؟

صفية عامر صالح

يخوض طلاب المرحلتين الأساسية والثانوية الامتحانات الوزارية ، إلا أننا نلاحظ كثيرا من الطلاب لا يهتمون بالامتحانات لأنهم يعتمدون بشكل كبير على (الغش) رغم أن حديث الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : (من غشنا فليس منا) و أصبحت الامتحانات الوزارية مرتبطة بالغش بشكل كبير واعتماد أغلبية الطلاب على ما يسمى (بالبراشيم) المكتوبة من أول صفحة في المقرر إلى آخر صفحة وهذا خطا كبير من هؤلاء الطلاب لأنهم ينتقلون منها إلى مرحلة جديدة مع مناهج علمية وأدبية جديدة من خلالها يستطيعون تحديد مستوياتهم حتى يتمكنوا من الالتحاق بالكلية التي يريدونها وسوف يتم على أيديهم تخريج أجيال بالذات أذا أصبحوا معلمين وهم جيل الغد الذين سوف يكملون ما بدأت به الأجيال السابقة ونحن متفائلون منهم بتصحيح الأخطاء وإزالة الفساد والمفسدين في بلادنا اليمن، فكيف يعتمدون في امتحاناتهم على الغش ؟

لذلك نرجو من وزارة التربية والتعليم في كل عام حسن اختيار المراقبين للامتحانات الوزارية الذين لا يسمحون للطلاب بالغش .

لص يصلح دراجة ويعيدها لصاحبها

ربما تقود "صحوة ضمير" لص إلى إعادة ما سرقه إذا تاب ، ولكن لصاً في ألمانيا لم يكتف بذلك فحسب بل إنه أصلح الدراجة الهوائية التي سرقها من المبنى السكني الذي كان مسؤولاً عن أعمال النظافة فيه . وقام بإعادتها إلى موقف الدراجات أمام المبنى السكني حيث وجدها صاحبها.